دور المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم

إعداد

آمنه أرشيد العقيلي

المركز الثقافي الإسلامي – الجامعة الأردنية

عمّان

المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس)

مركز بحوث القرآن – جامعة مالايا

١١-١٢ يناير / كانون الثاني ٢٠١١م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن من نعم الله على هذه الأمة أن أرسل إليها سيدنا محمدا، وأنزل عليه كتابه العزيز القرآن الكريم، يقول سبحانه وتعالى ﴿ **لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلوا عليهم آياته، ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين**﴾ (آل عمران : ١٦٤)، والقرآن الكريم كما أخبر المولى عز وجل يعد هدى ونوراً، وشفاء وضياء، ورحمة وذكراً، يقول تعالى [**يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين* قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**] (يونس : ٥٧ – ٥٨). ويقول جل وعلا [**وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون**] (النحل: ٦٤).

من ذلك يتضح إن العناية بالقرآن الكريم وتعلمه حفظاً وتلاوة، ودعمه ومساندته بالجهد والمال هو واجب شرعي، وطريق للهدى والرحمةِ، وعنوان النجاح في الدنيا والآخرة.

وحيث إن المملكة الأردنية الهاشمية بلد إسلامي عربي، فقد كان وما زال تعليم القرآن ودعمه بالاضافة الى العلوم الشرعية الاخرى محل اهتمام وعناية ورعاية القادة وولاة الأمر وعلماء الأمة منذ تأسيس المملكة وحتى يومنا هذا.

ومن الشواهد على اهتمام الأردن بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية الاخرى إنشاء كلية للشريعة في الجامعة الاردنية وهي أول جامعة أردنية، وإنشاء معهد العلوم الاسلامية والذي حول فيما بعد ليصبح "جامعة العلوم الاسلامية العالمية" كأول جامعة متخصصة في العلوم الشرعية في الأردن، بالإضافة إلى إنشاء العديد من المراكز والجمعيات التى تعنى بتعليم وتحفيظ القران الكريم، ومن أبرز هذه المراكز وأقدمها المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة الاردنية، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم والتي تضم حالياً ما يزيد على ٤٠٠ مركز لتعليم وتحفيظ القران الكريم، وهذه المراكز بحمد الله منتشرة في كافة محافظات ومدن وقرى المملكة.

بالاضافة الى ما تقدم فهناك دعم وتشجيع لحفظة القرآن الكريم من خلال إقامة المسابقات لحفظ القرآن الكريم وتجويده، وأيضاً هناك إذاعة متخصصة بالقرآن الكريم والبرامج القرآنية.

وهذه المشاركة المتواضعة في "**المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس)**" لا تخرج عن كونها مؤشراً إضافياً على الاهتمام بالقرآن الكريم، وذلك من اجل الاطلاع على مساهمة الاخرين في رعاية وحفظ القران، والاستفادة من جهودهم وخبراتهم في هذا المجال، بالاضافة الى التنسيق والتعاون في ما بين هذه المؤسسات الراعية والداعمة للقرآن الكريم، وذلك في ظل الهجمات الشرسة والمتتالية على ديننا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم للنيل من ديننا وإسلامنا وقرآننا وأمتنا، ومن هنا أحببت المشاركة في هذا المؤتمر من خلال تقديم بحث تحت بعنوان "دور المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة الاردنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم" وذلك لإبراز جهود المركز في تعليم القرآن الكريم وحفظه بالاضافة الى النشاطات الاخرى التى يقوم بها المركز، والتطلعات المستقبلية للمركز والمنبثقة أصلا من اهتمام الدولة والجامعة الاردنية بتعليم القرآن ورعايته وتحقيقاً لما تقدم فقد ارتأيت تقسيم البحث الى ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الاول ويشمل:
  - أولاً: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
  - ثانياً: المنهج النبوي في تعليم القرآن.
  - ثالثاً: أشهر القراء والحفاظ.
- المحور الثاني ويشمل:
  - أولاً: اهتمام المملكة الاردنية الهاشمية في تعليم القرآن.
  - ثانياً: دور الجامعة الاردنية في تعليم القرآن.
- المحور الثالث دور المركز الثقافي الاسلامي في تعليم القرآن ويشمل:
  - اولاً: نشأة المركز الثقافي الاسلامي.
  - ثانياً: أهداف المركز الثقافي الاسلامي.
  - ثالثاً: إنجازات ونشاطات المركز الثقافي الاسلامي.
  - رابعاً: التطلعات والخطط المستقبلية للمركز الثقافي الاسلامي.
- الخاتمة والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

المحور الاول:

أولاً: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه:

ذكر أهل العلم أن القيام بتعليم القرآن فرض كفاية، إن قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، وإن لم يوجد في المجتمع من يقوم بهذا الواجب إلا واحد أو قلة تعين عليهم، يقول الإمام النووي رحمه الله " تعليم المتعلمين – أي القرآن- فرض كفاية، فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد تعين عليه، وإن كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين، وإن طلب من أحدهم وامتنع فأظهرُ الوجهين أنه لا يأثم، لكن يكره له ذلك إن لم يكن له عذر[1].

وإن الباحث في فضل تعلم القرآن وتعلمه لن يجد صعوبة في الوصول إلى الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الدالة على ذلك، وقد تردد ذلك في العديد من الكتب والابحاث، إلا أنه ولأهمية الموضوع أذكر هنا ملخصا لبعض ما ورد في فضل تعلم القرآن وتعليمه:

أولاً: إن تعلم وتعليم القرآن الكريم حفظاً أو تلاوة وتدبر آياته وتعليمه للناس يعد من أفضل الأعمال وأقربها الى الله عز وجل، وسينال كل من معلمه ومتعلمه الجزاء والثواب والخير في الدنيا والآخرة، قال تعالى: [إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً يرجون تجارةً لن تبور* ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور] (سورة فاطر: ٢٩-٣٠).

فالله عز وجل وعد اهل القرآن بعظيم الاجر، وأن يزيدهم من فضله، وهذه الزيادة لا يعلم مقدارها الا الله ذو الفضل العظيم[2].

ثانياً: عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**" [3]، إن الخيرية الواردة في هذا الحديث هي خيرية مطلقة، وفي شرحه لهذا الحديث قال الحافظ ابن حجر:

"لا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمّل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي، ولهذا كان أفضل، وهو من جملة من عنى الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿**ومن أحسن قولاً**

---

(1) التبيان في آداب حملة القرآن، يحي بن شرف الدين النووي أبو زكريا محي الدين، ص ٣٣.

(2) صنعة التميز والابداع، رسالة الى معلم القرآن، سمر محمد حاووط، ص ٧٣.

(3) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج٤، ص١٩١٩.

ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت : ٣٣) . والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمور شتى ومن جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع"[١].

ثالثاً: أن الاحاديث النبوية في فضل تعلم القرآن وتعليمه كثيرة ومنها:

قوله عليه السلام "أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل" [٢]، وقوله عليه الصلاة والسلام "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا اقول (الم) حرف ولكن الف حرف، ولام حرف، وميم حرف" [٣].

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه" [٤].

ومن حديث أبي هريرة عند مسلم : "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده"[٥].

هذه الأحاديث النبوية، وغيرها الكثير، تبين لنا بشكل واضح لا يقبل اللبس ان من تعلم القرآن وعلمه قولاً وفعلاً يعتبر من افضل الناس، ومن اشراف الامة، ومن السعداء الناجين يوم الحشر والعطش وذلك لأن القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام.

رابعاً: توعد الله الذين يكتمون القرآن ولا يُعلِّمونه ولا ينشرونه ولا يبينون أحكامه للأمة بالطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، قال تعالى [**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم**](البقرة، : ١٥٩ – ١٦٠).

خامساً: إن تعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، بل إن من العلماء مَنْ فَضَّل تعليم القرآن وتعلمه وقدَّمه على الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فقد سئل الثوري عن الجهاد وإقراء القرآن أيهما أفضل؟ فرجح الثاني محتجاً بالحديث السابق [٦] وهو "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

---

(١) فتح الباري كتاب فضائل القرآن : ٧٦/٩ .

(٢) المعجم الكبير، الطبراني، ج١٢، ص١٢٥.

(٣) رواه الترمذي وقال حسن صحيح، كتاب فضائل القرآن، ج٥، ص ١٧٥.

(٤) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ج١، ص٥٥٣.

(٥) صحيح مسلم: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، جزء ١٧، صفحه ٢١.

(٦) فتح الباري، ٧٧/٩.

إن كل ما سبق وغيره الكثير الكثير مما هو موثق في كتب أهل العلم وسيرهم لهو دليل جلي على فضل تعلم القرآن وتعليمه وعناية السلف الصالح رحمهم الله تعالى بالقرآن.

ثانياً: المنهج النبوي في تعليم القرآن:

إن من أهداف المنهج التعليمي الإسلامي تسهيل التعلم وتوفيره لكل الناس صغيرهم وكبيرهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثّل القدوة لكل أفراد المجتمع، يتحلقون حوله ويسمعون منه كل جديد من أمر الوحي، وكان المسجد هو المدرسة التي تقام فيها حلقات تعليم القرآن والعلم عامة [1]. وكان يُرَغِّب الصحابة في تعلم القرآن تلاوة وفهماً وحفظا، ومن ذلك قوله: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده"[2]. وظل المسلمون يتلقون القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم جيلاً عن جيل بالتواتر، وكان أكثر اعتمادهم في تعلم القرآن على الذاكرة.

وقد اتسم منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن، بالدقة والضبط. وفيما يلي يتضح سمات منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن وهي:

١. إنه منهج يتسم بالاعتناء بكل قواعد التجويد ويراعي كل معايير صحة التلاوة.
٢. ومن سمات منهجه صلى الله عليه وسلم في تعليم القرآن وقراءته، أنه كان يقطِّع قراءته ويراعي الوقف على رؤوس الآيات.
٣. ترغيب الصحابة في تلاوة القرآن وتحفيز ذوي الأصوات الحسنة.
٤. تميز المنهج النبوي في تعليم القرآن باستخدام أساليب المشافهة.
٥. الحرص على المراجعة الدورية، لتثبيت الحفظ، وذلك من خلال عرض القرآن على جبريل عليه السلام في كل عام مرة.

إن المنهج النبوي في تعليم القرآن منذ نزول الوحي وحتى اكتملت الرسالة باكتمال الدين ونزول قوله تعالى [اليومَ أكملتُ لكم دينكم واتممتُ عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً] (سورة المائدة : ٣) يعتبر جامعة قرآنية بكل المعايير، فقد بذل عليه الصلاة والسلام جهداً كبيراً في ذلك، متبعاً عليه الصلاة والسلام أفضل السبل والركائز والنظم الادارية لإنجاح الرسالة، وتبليغا لأهل الارض إلى يوم

---

(١) المنهج التعليمي في الإسلام، عبده غالب عيسى، دار الجيل ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧م ، ص١٣ .

(٢) **صحيح مسلم**: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، **جزء ١٧، صفحه** ٢١.

القيامة، وظهرت المنهجية النبوية في تعليم القرآن محضةً لم تشبها أكدار الزمان ولا تطورات الاحداث، ويمكن تلخيص خصائص المنهجية النبوية في تعليم القرآن بما يلي[1]:

- لقد علم النبي عليه الصلاة والسلام القرآن على هيئة فردية، وفي صورة جماعية.
- لقد علم النبي عليه الصلاة والسلام القرآن في قاعات المحاضرات الخاصة والعامة (الحلقات القرآنية) وفي المراكز الرئيسية للاقراء وخارج نطاقها.
- لقد راعت المنهجية النبوية القدرات والمستويات فيعطى كلٌّ ما يناسبه ويلبي حاجاته، ومن هذا نعلم خطأ ما تمارسه بعضُ دور التعليم من المساواةِ التامة بين الذكور والإناث في المناهج والمقررات والمراحل والمستويات، بل ويبلغ الخطأ منتهاه عند خلط الذكور بالإناث.
- استمرارية العملية التعليمية وعدم حدها بمرحلة تنتهي عندها بالاضافة الى ربط العلم بالعمل.
- توظيفُ جميع الطاقات وبث روح المشاركة والعطاء والبناء في أبناء الأمة وتربيتُهم على تحمل الأعباء والقيام بالمسؤوليات، وإحياءُ العلم بنشره وبذله وتوسيع دائرة المنتفعين به.

وأود الإشارة في هذا المجال الى ما قاله الداعية المغربي، وأستاذ التاريخ الإسلامي، الدكتور محمد أمحزون[2]، حيث لفت الانتباه إلى نقطة جوهرية تحتاج إلى فهم عميق، وهي أن حسم الخلاف بين المناهج المتباينة في ساحة العمل الإسلامي غير ممكن بدون العودة إلى المنهج النبوي في التغيير، فهو المنهج الذي ارتضاه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في دعوته منذ بعثته وحتى وفاته، وإن أهم خصائص هذا المنهج ما يلي:

أولاً: أن المنهج النبوي منهج مسدد بالوحي في منطلقاته وأهدافه وثوابته وأصوله ومرتكزاته.

ثانياً: أن المنهج النبوي منهج شامل ومتكامل يستقصي جميع قضايا الدعوة، علمًا وعملاً وفكرًا وسلوكًا وعقيدة وشريعة، كما يضبط السلوك ويحكم الحركة أثناء التعامل مع واقع الأمور وحقيقة الأشياء.

ثالثاً: إن المنهج النبوي يُعلم الداعي كيف يتعامل مع الواقع بالمعرفة العميقة والفحص الدقيق، وبالتالي فهذا المنهج النبوي هو الإطار الوحيد الذي لا يملك أي داعية أن يخرج عليه، لأنه صمام الأمان، والخط الصحيح الذي رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

([1])المنهج النبوي في التعليم القرآني، د. عبدالسلام المجيدي، ، جامعة حضرموت، اليمن، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ص٤٦٣.

([2])منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة من خلال السيرة الصحيحة (المعرفة–التربية–التخطيط–التنظيم)، محمد أمحزون، مقتبس من الموقع الالكتروني http://islamyoon.islamonline.net ، مقدم الكتاب مصطفى عاشور.

ثالثاً: أشهر القراء والحفاظ:

لقد حرص الصالحون من عباد الله والراغبون في الخير على تعلم القرآن وتعليمه، فاستثمروا في ذلك أوقاتهم وعمروا به مجالسهم وبذلوا جهودهم من أجله، والأمثلة على أقوالهم وأحوالهم في ذلك كثيرة، فقد كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يعلم الناس القرآن بمسجد البصرة مع كثرة مسؤولياته لكونه أمير البصرة، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: "بعثني الأشعري إلى عمر، فقال عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت: تركته يعلم الناس، فقال عمر: إنه كيس ، ولا تسمعها إياه"[1].

وهذا أبو عبد الرحمن السلمي أحد أئمة الإسلام، التابعي الجليل، اشتغل معظم حياته بتعليم القرآن بعد أن تعلمه ممن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم، فقد بدأ يعلم الناس في خلافة عثمان بن عفان، وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلم القرآن سبعين سنة وكان يقول – هو الراوي عن عثمان حديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا" [2].

وأعرض على سبيل الذكر، وإكراماً وإجلالاً لأشهر أئمة الإقراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، الذين بذلوا كل ما بوسعهم لخدمة القرآن وخدمة الدين ومنهم:

أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم، بالاضافة الى عبدالله بن مسعود، وسيد القراء وإمامهم أُبيّ بن كعب، وأبو عبيده بن الجراح، وعبدالرحمن بن عوف، وسالم مولى أبي حذيفه ذو الصوت الحسن الذي قال فيه النبي "الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا" ، ومنهم ايضاً عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو موسى الاشعري، وأبو أيوب الانصاري، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وخباب بن الارت، وأُسيد بن حضير، ومصعب بن عمير وعبدالله بن أم مكتوم، وعثمان بن أبي العاص [3]. وكثير غيرهم لا يتسع المجال لذكرهم فجزاهم الله عنا وعن المسلمين كافة خير الجزاء.

ولا يفوتنا أيضاً أن نذكر بعض النساء الحافظات في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فمن أمهات المؤمنين: عائشة بنت أي بكر، وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم سلمة، ومن غيرهن: أم ورقه بنت عبدالله بن الحارث وأم هشام بنت حارثة بن النعمان[12].

---

(1) سير أعلام النبلاء، ٢ / ٣٩٠.

(2) رواه البخاري في صحيحه مع الفتح – كتاب فضائل القرآن – باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٧٤/٩ ، ٧٦.

(3)المنهج النبوي في التعليم القرآني، د. عبدالسلام المجيدي، ، جامعة حضرموت، اليمن، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، ص٣٤٨ – ص٣٦٨.

وكانوا رحمهم الله يحرصون على تعليم أبنائهم القرآن وهم في سن مبكرة، لأن التعليم في الصغر أدعى للحفظ والفهم والإتقان وقد بوَّب البخاري في صحيحه "باب تعليم الصبيان القرآن"[1].

وكان من شروطهم في طلب العلم تعلُّم القرآن وحفظه، يقول الإمام النووي "كان السلف لا يعلمون الحديث والفقه إلا لمن حفظ القرآن" [2]، ويدل على هذا قول الوليد بن مسلم "كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً، قال : يا غلام قرأت القرآن ؟ فإن قال : نعم ، قال: اقرأ، وإن قال: لا، قال: اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم" [3].

---

(1) صحيح البخاري مع الفتح، ٩/ ٨٣.

(2) ينظر : المجموع ١ / ٣٨.

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ١ / ١٠٨.

المحور الثاني:

أولاً: اهتمام المملكة الاردنية الهاشمية في تعليم القرآن:

لقد أولت المملكة الاردنية الهاشمية كدولة اسلامية عناية خاصة بالاوقاف والمقدسات الاسلامية، ومنذ انشاء المملكة كان هناك وزارة خاصة ترعى الشؤون الاسلامية في المملكة بضفتيها، وقد استقر في القوانين تعريف (الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية) بالنص على أن هذه العبارة تعني الأوقاف الإسلامية في المملكة، والمساجد والمدارس والمعاهد الدينية ودور الأيتام والكليات الشرعية التي ينفق عليها من موازنة الوزارة، والمقابر الإسلامية، سواء ما وقف منها للدفن أو التي منع الدفن فيها أو الدارسة، وشؤون الحج والإفتاء، وكذلك المساجد التي لا ينفق عليها من موازنة الأوقاف.

وظلت القوانين الأردنية في مجال الأوقاف الإسلامية تطبق على المملكة بضفتيها حتى بعد وقوع الاحتلال الغاشم على أرض فلسطين، وظلت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية تمارس مباشرة إدارة أمور الأوقاف في الضفة الغربية، ولم ينقطع هذا الأمر حتى بعد صدور فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بتاريخ ١٩٨٨/٨/٧.

ومن أهداف الوزارة الإشراف على المساجد واعمارها والعناية بها والعمل على ان تؤدي رسالتها على أكمل وجه والاهتمام بشؤون الدعوة والتوجيه الإسلامي وتعريف المسلمين بأحكام دينهم في أمور حياتهم الخاصة والعامة وتنمية الأخلاق الإسلامية وتوجيه سلوك المسلمين نحو معاني الخير والفضيلة، وهذه الاهداف في مجملها تتضمن تعليم القرآن الكريم[١].

واهتمام المملكة الاردنية الهاشمية بتعليم القرآن جلي وواضح من خلال النشاط القائم في هذه المملكة الصغيرة والذي يوازي بقدره نشاط كبريات الدول الإسلامية لما يتمتع مواطنو هذا البلد من ثقافة دينية كبيرة وحب للخير وفطرة سليمة.

ومن النشاطات الدالة على اهتمام المملكة الاردنية الهاشمية بالقرآن وجود الجمعيات الخيرية والمراكز الاسلامية المنتشرة في كافة انحاء المملكة ومنها جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ومؤسسة آل البيت للفكر الاسلامي، وجمعية المركز الاسلامي الخيرية، ومركز الألباني وغيرها.

---

(١) الموقع الالكتروني لوزارة الإوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية WWW.AWQAF.GOV.JO .

وكذلك فقد أولت المملكة عناية خاصة بالعلوم الشرعية من خلال تدريس هذه العلوم في المدارس ابتداءً، ومن خلال إنشاء الكليات والمعاهد والجامعات، فنجد في الاردن جامعة العلوم الاسلامية العالمية المتخصصة في العلوم الشرعية، وكليات للشريعة الاسلامية في معظم الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة، والمراكز الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن واسعة الانتشار التي تكمل دور المدرسة والجامعة في تحفيظ القرآن، بالاضافة الى المساجد المتعددة والتي تقوم بدور أساسي في تعليم وتحفيظ الاطفال القرآن من خلال المراكز الفصلية والصيفية التي تعقد لهذا الغرض.

وأخيراً فهنالك العديد من النشاطات الاخرى التي تقوم بها الدولة ممثلة بالوزارة في مجال تعليم القرآن ورعاية الجيل القرآني ومنها المسابقات القرآنية السنوية لمختلف المستويات، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة، وإنشاء إذاعة متخصصة للقرآن الكريم وإقامة المجالس العلمية الدينية في رمضان من كل عام في مختلف محافظات المملكة[١].

ثانياً: دور الجامعة الاردنية في تعليم القرآن:

الجامعة الأردنية هي أولى مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية على الإطلاق، تمتاز بتقديمها التعليم الشامل من خلال مجموعة واسعة من البرامج والتخصصات المختلفة التي تقدمها كلياتها الثمانية عشر والعديد من المراكز والمعاهد البحثية التي تخدم طلبة الجامعة وأساتذتها[٢].

النشأة والتأسيس:

تأسست الجامعة الاردنية عام ١٩٦٢ بمرسوم ملكي من جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله، وكان ذلك نتيجة لتوسع نطاق التعليم المدرسي بشكل ملحوظ مما زاد من الطلب على برامج التعليم العالي أواخر الأربعينيات و الخمسينيات، ومن أجل تمكين الطلبة الأردنيين من متابعة تعليمهم العالي في الوطن، وتقع الجامعة الأردنية في قلب العاصمة عمان، وتمتاز الجامعة الأردنية بجمال حرمها الجامعي وطبيعتها الخضراء الخلابة، وتقدر مساحتها بنحو (١٢٠٠) دونما، تأخذ الشكل المستطيل وتغطي مساحات شاسعة منها شجر الصنوبر دائم الخضرة. وللجامعة فرع أسس حديثاً في محافظة العقبة المطلة على البحر الأحمر جنوب الأردن[٣].

مسجد الجامعة[٤]:

---

(١) الموقع الالكتروني لوزارة الإوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية WWW.AWQAF.GOV.JO .

(٢) الموقع الالكتروني للجامعة الاردنية www.ju.edu.jo.

(٣) الموقع الالكتروني للجامعة الاردنية www.ju.edu.jo.

(٤) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

ايماناً بقوله سبحانه وتعالى (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) (سورة النور: ٣٦) وقوله (وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين) (سورة الأعراف :٢٩) وقوله (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) (سورة الجن:١٨)، واقتداء بنبينا عليه افضل الصلاة وأتم التسليم الذي بنى مسجده عندما هاجر الى المدينة المنورة، وكون الاردن بلداً اسلامياً يدرك الغاية من إنشاء المساجد فإن الجامعة الأردنية تضم وحدات إضافية مسخرة لخدمة الطلبة والمجتمع المحلي، ومن هذه الوحدات مسجد الجامعة التابع للمركز الثقافي الاسلامي والذي أفتتح عام ١٩٨٠م.

ويقوم المسجد على مساحة واسعة من الارض تبلغ ٢٨٤١ متراً، وقد انشئ المسجد آنذاك بالتعاون ما بين الجامعة الاردنية ووزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية وكلف المكتب الهندسي في الجامعة بوضع المخططات اللازمة لذلك، ويتسع المسجد لأكثر من الف وخمسمائة مصلٍّ وله باحات واسعة وساحات وحدائق محيطة به بحيث تستوعب عند الضرورة حوالي عشرة آلاف مصلٍّ.

ويتألف المسجد من:

- طابق التسوية الذي تم تحديثه مؤخراً ليحتوي على مكتبة، وغرف للمحاضرات والدروس الدينية والنشاطات المختلفة التي تخدم المجتمع المحلي وبمساحة تصل الى ١٠٥٠ متراً.
- المسجد ويقع في الطابق الارضي من البناء والذي تم توسعته ايضاً لتصبح مساحته ١٤٠٦ متراً، وقد تم تجهيزه وزخرفته بالزخارف الاسلامية المميزة، ويحتوي على مصلى واسع للنساء، بالاضافة الى باحة المسجد التي تصل مساحتها الى ٣٨٥ متراً تقريباً.

اهداف بناء المسجد:

هنالك عدة اهداف انشئ من اجلها المسجد نجملها بما يلي:

- **هدف عبادي**: ويتمثل في اقامة شعائرالله عز وجل، من تأدية للصلوات، وقراءة وتعليم القرآن، وذكر الله تعالى واقامة المحاضرات الدينية من خلال دعوة العلماء الاجلاء.
- **هدف اجتماعي**: ويتمثل بمشاركة الجامعة مع المجتمع المحلي من خلال عرض الفكر الجامعي الاسلامي في خطب الجمعة والمناسبات الاسلامية والدروس العامة المختلفة.
- **هدف حضاري**: ويتمثل باحياء التراث الحضاري الاسلامي كون المسجد معلماً حضارياً اسلامياً من الناحية المعمارية، حيث تمت زخرفة المسجد بزخارف عربية اصيلة وذلك احياءً لتراثنا الفني والحضاري، وقد تنوعت المواد المستخدمة في زخرفة المسجد ما بين الخشب والجبص والنحاس والرخام والفسيفساء والحديد والزجاج وجميعها من افضل المواد، والمتأمل في زخرفة

المسجد يرى لوحة فنية اشتملت على الايات القرآنية واسماء الله الحسنى التي لونت بالوان فسيفسائية زاهية لتعطي جمالاً لقبةالمسجد والمحراب[1].

يضاف الى ما تقدم الناحية الفكرية المتمثلة باعادة جزء من التدريس الجامعي الى رحاب المسجد من خلال اقامة محاضرات متخصصة وعامة في المسجد يتلاقى فيها العلم مع الايمان، والبحث مع التجربة، ومن خلال عقد ندوات ومؤتمرات اسلامية تتعلق بنشر التراث والحضارة الاسلامية وترسيخ قيم الايمان والخلق في نفوس الناس.

- **هدف تعليمي**: ويتمثل الهدف التعليمي بما يلي:
  - الاستفادة من قاعات التدريس المخصصة لذلك واستخدام قاعة المسجد والرواق للمحاضرات المتخصصة والتي يتم فيها الفصل بين الطلاب والطالبات وذلك من خلال إنشاء مصلى خاص للطالبات وللنساء.
  - تعليم احكام التلاوة والتجويد للطلبة في رحاب المسجد بالممارسة قراءة وحفظاً.

مما تقدم يتضح جلياً دور الجامعة الاردنية في خدمة وتعليم القرآن المتمثلة في:

١- إنشاء كلية الشريعة التي تعنى بتدريس العلوم الشرعية المختلفة لطلاب الاردن والدول العربية والاسلامية، وتعليم اللغة العربية التي هي لغة القرآن.

٢- إنشاء مسجد الجامعة لإقامة شعائر الله وليقوم بدور مكمل لكلية الشريعة.

٣- إنشاء برنامج متخصص في القراءات مدته ثلاثة فصول دراسية يمنح الدارس بموجبه شهادة الدبلوم المتخصص في القراءات.

٤- تنظيم رحلة سنوية لأداء مناسك الحج لطلاب كلية الشريعة.

٥- إنشاء المركز الثقافي الاسلامي التابع للجامعة الاردنية والذي سيكون محور الحديث في المحور الثالث.

---

(1) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

المحور الثالث: دور المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة الاردنية في تعليم القرآن

اولاً: نشأة المركز الثقافي الاسلامي:

أنشئ المركز الثقافي الإسلامي التابع للجامعة الاردنية عام ١٩٨٢م، بموجب إرادة ملكية سامية، بناء على قرار مجلس أمناء الجامعة الأردنية آنذاك، والمتضمن إنشاء مركز في الجامعة الاردنية يسمى "المركز الثقافي الاسلامي"، وقد نصت التعليمات ايضاً بتأليف مجلس إدارة للمركز مؤلف من أحد عشر شخصاً، بحيث يضم المجلس في عضويته ممثلين عن كلية الشريعة في الجامعة الاردنية وممثلين عن المجتمع المحلي، وقد تعاقب على ادارة المركز منذ نشأته وحتى اليوم ثلة من الاساتذة الأفاضل الذين كان لهم دور بارز في تطوير المركز والارتقاء به وهم[١]:

التسلسل	الاسـم	من تاريخ	الى تاريخ
١	الدكتور عبد العزيز الخياط	١٩٨٢/٠٤/٠٦	١٩٨٣/٠٦/٣
٢	الدكتور فايز الربيع	١٩٨٣/٠٧/٠١	١٩٨٥/١٢/٠١
٣	الدكتور أمين القضاة	١٩٨٥/١٢/١٥	١٩٩٣/٠٩/٣٠
٤	الدكتور محمود السرطاوي	١٩٩٣/١٠/٠٢	١٩٩٤/٠٨/٣١
٥	الدكتور محمد االقضاة	١٩٩٤/٠٩/٠٣	١٩٩٥/٠٢/٠٤
٦	الدكتور محمود السرطاوي	١٩٩٥/٠٢/٠٤	١٩٩٥/٠٩/٠٢
٧	الدكتور يوسف غيظان	١٩٩٥/٠٩/٠٣	٢٠٠٠/٠٩/١٧
٨	الدكتور أحمد العوايشة	٢٠٠٠/١٠/٠٣	٢٠١٠/٠٩/٠٦
٩	الدكتور أحمد شكري	٢٠١٠/٩/٢٦	

ويقع المركز الثقافي الاسلامي ضمن حرم الجامعة الأردنية، حيث إدارة المركز ومسجد الجامعة الأردنية، وقد تم تحديث المركز الثقافي الاسلامي وتوسعته في عام ٢٠٠٩ حيث انشئ له مبنى جديد وبمساحة قدرها ٨٠٠ متر مربع، ويعد المركز ومسجد الجامعة وحدة متكاملة لخدمة الاهداف التي أنشئ من اجلها، وبموقعه المنفتح على المجتمع المحلي الكائن في قلب العاصمة عمان يمثل المركز الثقافي الاسلامي واحدة من أبرز رسالات وأهداف الجامعة في بعدها المنسجم مع اهداف المركز تفاعلاً على المستوى الاسلامي.

---

[١] الموقع الالكتروني للجامعة الاردنية www.ju.edu.jo

ثانياً: اهداف المركز الثقافي الاسلامي[1]:

يسعى المركز الثقافي الاسلامي ومنذ إنشائه إلى تحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها، وهذه الاهداف في مجملها تنبثق من وتتماشى مع مهمة الجامعة ورؤيتها ورسالتها، ومن أبرزها تحقيق التفاعل ما بين طلبة الجامعة والمجتمع وعلى المستتويين المحلي والعالمي[2]، وانطلاقاً من تلك الرؤية والرسالة فإن المركز الثقافي الاسلامي سعى عبر السنين الى تحقيق عدة أهداف منها:

١. ترسيخ العقيدة والقيم والاخلاق الاسلامية، وتنمية الوعي الاسلامي، وتوضيح صورة الحضارة والثقافة الاسلامية.
٢. العناية بالقران الكريم قراءة تلاوة وفهماً وعقد الدورات المتخصصة والمتعلقة بذلك.
٣. تمكين طلبة الجامعة على اختلاف أجناسهم من تنمية مواهبهم ونشاطاتهم الاسلامية.
٤. عقد الندوات والمؤتمرات والمسابقات الثقافية وإلقاء المحاضرات والدروس الاسبوعية التي تخدم المجتمع المحلي ومجتمع الجامعة.
٥. إنشاء مكتبة اسلامية متخصصة مجهزة بالآلات والمعدات الضرورية لتكون رافداً للمكتبة الرئيسية في الجامعة ولمساعدة الطلبة في تحضير البحوث ذات العلاقة بالموضوعات الاسلامية وعرض الافلام الثقافية والتعليمية.
٦. وضع برامج تعليمية وتدريبية يمنح بموجبها الطالب الذي يكمل متطلباتها شهادة وفقاً لنظام منح الدرجات العلمية والشهادات ومن هذه البرامج برنامج دبلوم القراءات .
٧. إدارة مسجد الجامعة والاشراف عليه وتحديد دروس الجمعة وتنظيم خطبتها بالاضافة الى المحاضرات العلمية التي يتم من خلالها استضافة عدد من الاساتذة والعلماء الاجلاء.
٨. تدريب الطلبة على خطب الجمعة والوعظ والارشاد في مسجد الجامعة.
٩. المساهمة في البرامج التعليمية والخيرية التي تخدم المجتمع المحلي والمجتمع الجامعي.
١٠. مساعدة طلبة الجامعة الدارسين من أبناء الشعوب العربية والإسلامية والعالمية وذلك من خلال صندوق خاص بهؤلاء الطلبة.
١١. تنظيم الرحلات العلمية للاماكن الدينية والسياحية والتاريخية في المملكة بالاضافة الى رحلات الحج والعمرة.

---

(١) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

(٢) الجامعة الأردنية في عيدها الفضي سيرة ومسيرة، د. محمد عدنان البخيت، عمان، ١٩٨٧، ص٦٤٦-٦٤٨

ثالثاً: إنجازات ونشاطات المركز الثقافي الاسلامي[1]:

قام المركز ومنذ ان انشئ عام ١٩٨٢ بالعديد من الانجازات والنشاطات المنبثقة من أهداف المركز، وهذه النشاطات تقسم الى قسمين:

أولاً: النشاطات المتعلقة بتعليم القرآن الكريم:

يولي المركز أهمية خاصه للقرآن الكريم وتعليمه، وإن القرآن الكريم في مقدمة أولويات وأهداف المركز الثقافي في الجامعة الاردنية، ومما يدل على عظيم الاهتمام به اشتراط كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على طلبتها حفظ ستة أجزاء من القرآن الكريم كمتطلب إجباري لنيل الدرجة الجامعية الاولى، ومن النشاطات والإنجازات التي حققها المركز على في مجال تعليم القرآن الكريم ما يلي:

- تدريس وتعليم القرآن الكريم من خلال القيام بالعديد من دورات التلاوة والتجويد والحفظ والقراءات العشر ولمختلف المستويات ومن هذه الدورات ما يلي:
  - الدورات المبتدئة لأحكام التلاوة والتجويد في القرآن الكريم، بمعدل دورة في كل فصل دراسي يمنح بموجبها الدارس شهادة في التلاوة والتجويد.
  - الدورة المتقدمة لأحكام التلاوة والتجويد وقراءة القرآن الكريم كاملاً ومدتها سنة كاملة يمنح بموجبها الدارس شهادة في التلاوة والتجويد المتقدم.
  - دورات التقوية في التلاوة والتجويد وتحفيظ القرآن الكريم لطلاب وطالبات كلية الشريعة في الجامعة.
- اعتماد المركز من قبل وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية لعقد امتحانات الإجازة برواية حفص وبالقراءات العشر للطلبة ومنحهم الشهادات بذلك.
- تدريس الفقه الاسلامي والحديث والسيرة النبوية والاحوال الشخصية بالاضافة الى اللغة العربية والاعجاز القرآني.
- إقامة مسابقة فصلية لحفظ القران الكريم وللمراحل المختلفة.
- اعداد البرامج الدينية والثقافية المتكاملة خلال شهر رمضان المبارك بالاضافة الى احياء المناسبات الدينية المختلفة التي يستضاف لها عدد من العلماء من داخل الجامعة وخارجها.
- تحميل القران الكريم وخطب الجمعة المسموعة على الموقع الالكتروني للمركز.
- إعطاء دورات تقوية في اللغة العربية، لغة القرآن، للطلبة من الجنسيات المختلفة.

---

(1) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

- توظيف مدرسين ذوي خبرة وكفاءة عالية في تدريس وتحفيظ وتلاوة القرآن، خدمةً لكتاب الله تعالى ومن هؤلاء المدرسين[1]:

  - الأستاذ الدكتور أحمد خالد شكري، المدير الحالي للمركز الثقافي الإسلامي، وعضو هيئة التدريس في قسم أصول الدين في الجامعة الأردنية، متخصص في علوم القرآن والتفسير والقراءات. مجاز برواية حفص عن عاصم من الشاطبية في السند والتجويد والحفظ، عمل في عدة جامعات في الأردن والإمارات، وحاز على عدد من الأوسمة والجوائز العلمية، وله العديد من الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في مجال علوم القرآن والتفسير والإعجاز القرآني بالإضافة الى المشاركة في العديد من المؤتمرات، وله العديد من الكتب المنشورة وعددها ١٧ كتاباً، كما أصدر الدكتور أحمد شكري أقراصا ممغنطه لتعليم التجويد باستخدام الحاسوب، وفيديو تعليمي لتعليم الصلاة وقرصا آخر لتعليم أحكام التلاوة، وأجاز الدكتور العديد من حفظة القرآن الكريم بالقراءة والاقراء، ومثل الأردن في مسابقة القرآن الكريم الدولية في ماليزيا عام ١٩٧٩م، وقد دقق العديد من المصاحف بتكليف من وزارة الاوقاف ووزارة التربية والتعليم، وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية لطلبة الدراسات العليا وناقشها في عدة جامعات، ومحكم للبحوث العلمية، ومشرف على ملتقى القراءات في شبكة التفسير والدراسات القرآنية ومستشار ملتقى البيان لتفسير القرآن على شبكة الانترنت، وفي مجال الإعلام أعد وقدم برنامج متن وسند، وبرنامج كيف نقرأ القرآن، وشارك في العديد من الندوات والبرامج التلفزيونية ونشر عددا من المقالات في الصحف والمجلات، وشارك في العديد من الدورات وورش العمل.

وقد شغل عدة مناصب منها رئيس قسم أصول الدين ومساعد عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وعضو المجلس العلمي للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، وعضو اللجنة الوطنية للتوجيه والإشراف على تأليف مناهج التربية الإسلامية في الأردن، وعضو اللجنة العلمية لمراجعة وتدقيق مصحف آل البيت، وعضو تدقيق المصحف الشريف في وزارة الأوقاف، وعضو لجنة التحكيم في المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره، ونائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم والامين العام لها وعضو عدة لجان فيها.

---

[1] الموقع الالكتروني للجامعة الاردنية www.ju.edu.jo

- الشيخ فادي الجبور، إمام مسجد الجامعة الاردنية، يعد لدرجة الدكتوراة في الفقه وأصوله، ويحفظ القرآن الكريم كاملاً، حصل على الإجازة بالقراءة والإقراء من وزارة الأوقاف، والسند (قراءة القران الكريم كاملاً وغيباً) برواية حفص عن عاصم والإجازة والسند في القراءات السبع من طريق الشاطبية، وهو مدرس دبلوم القراءات والتجويد في المركز الثقافي الإسلامي من عام ٢٠٠٠ وحتى الآن، ويذكر للشيخ فادي الجبور أنه شارك في العديد من المسابقات القرآنية على الصعيدين المحلي والعربي في مجالات الحفظ والتلاوة والتفسير وقد أحرز مراكز متقدمة وحصل على جوائز في هذه المسابقات، وكذلك كان عضو الهيئة الشرعية لموقع إسلامنا على شبكة الانترنت بالإضافة الى أنه خطيب للجمعة في مساجد متعددة من المملكة.

- الشيخ محمد بن عبدالله بن عبدالقادر عبده، مهندس كيماوي، ترك الهندسة والتحق بالمركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية ليعمل مدرساً للقراءات القرآنية وإجازاتها وعلوم القرآن والتلاوة والتجويد، ذو خبرة وباع طويل في العمل الاسلامي، حفظ القرآن الكريم في سنتين ومنذ عام ١٩٩٤، خطيب وامام لعدد من مساجد المملكة، ومشرف على العدبد من دور القرآن في المملكة، وعضو لجان الإجازة على القرآن الكريم في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ووزارة الاوقاف، وعضو فريق تدقيق المصحف الهاشمي، والشيخ محمد عبده مجاز في التلاوة بسند ومجاز بالقراءات العشر المتواترة من طرق طيبة النشر (القراءات العشر الكبرى)، ومجاز برواية حفص، وحافظ لمتن طيبة النشر منذ عام ١٩٩٧، وللشيخ العديد من الدورات وأجاز كثيرا من الرجال والنساء، وله عدة مؤلفات وكتب مطبوعة بالإضافة الى الكتب المخطوطة والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

- إكرام عبدالرزاق العربيات، حاصله على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القر آن، والدبلوم العالي في القراءات، مجازةٍ بالقراءة والاقراء في القراءات العشر من طريق الطيبة، وتحمل الإجازة بالقراءة والإقراء من رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية من وزارة الاوقاف، والمستوى الأول والثاني والثالث في أحكام التلاوة والتجويد من وزارة الأوقاف، مدرسة تلاوة وتجويد في المركز الثقافي الإسلامي منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن، مدرسة تلاوة وتجويد في وزارة الأوقاف منذ عام ١٩٩٤، عضو لجنة امتحانات الإجازة في الجامعة الأردنية، عضو لجنة الامتحانات الفاحصة التابعة لوزارة الأوقاف من ١٩٩٧ . ٢٠٠٥م، عضو في لجنة حفظ القران الكريم المسابقة الهاشمية في وزارة

الأوقاف ١٩٩٧ . ٢٠٠٥م، رئيسة للمراكز الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٨٩، واعظة في وزارة الأوقاف في مساجد المملكة من ١٩٩١ . ٢٠٠٥م، مشرفة دائرة توعية المرأة المسلمة في مسجد الجامعة الأردنية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من عام ١٩٨٤ . ١٩٨٩م.

- وفي المركز عدد آخر من المدرسين والمدرسات يحملون الإجازة في التلاوة ويقومون بدور فعال في أداء رسالة تعليم القرآن الكريم.

ثانياً: النشاطات الاسلامية الاخرى[1]:

- تنظيم الخطابة والتدريس في مسجد الجامعة الاردنية.
- أقامة البازارت الخيرية لصالح طلبة الشعوب الاسلامية والطلبة الفقراء وغيرهم.
- أقامة معرض سنوي للكتاب.
- إقامة مهرجان للنشيد الاسلامي.
- تنظيم العديد من حملات الخير والبر والاحسان للعائلات الفقيرة والايتام في محافظات وجيوب الفقر المختلفة في المملكة.
- إعداد موائد الافطار للصائمين طيلة أيام شهر رمضان المبارك بالاضافة الى الافطار الجماعي.
- تقديم المساعدات النقدية والعينية للأيتام بالتعاون مع المراكز والجمعيات ودور القران الكريم المنتشرة في مناطق مختلفة من المملكة.
- تنظيم رحلة عمره سنوية منتظمة للعائلات وأخرى للطلاب، بالاضافة الى القيام بالعديد من الرحلات للمواقع العلمية والدينية والتاريخية المنتشرة في المملكة.
- إنشاء موقع الكتروني للمركز يحتوي على عدة زوايا دينية ويتيح للمواطنين التواصل مع المركز والاجابة على استفسارات وتساؤلات الجمهور وتخصيص زاوية للفتاوى.
- إقامة يوم طبي مجاني لمعالجة المرضى في المناطق البعيدة من المحافظات.
- اقامة الاندية الصيفية للذكور والاناث أحياناً وذلك من اجل التفاعل ما بين المركز والمجتمع الخارجي، وانطلاقاً من حرص الاسلام على الاستفادة من اوقات الفراغ بما يخدم الاسلام ولإعداد شبابنا على القيم والتعاليم الاسلامية وعدم اضاعة الوقت بما لا ينفع وبناء الشخصية الاسلامية *وتحفيظ القران الكريم والتدريب على*العمل الجماعي وما الى ذلك من المهارات والانشطة التي تسهم في بناء المجتمع الاسلامي وتوجيهه في الاتجاه الصحيح.

---

(1) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

- إعداد مسابقة رمضانيه باسم "مسابقة باب الريان الرمضانية".
- إقامة الاحتفالات بتخريج الطلبة من دورات حفظ القران الكريم والاعياد واستقبال العام الجديد.
- إنشاء مبنى جديد للمركز، والإنتهاء من مشروع التوسعة للمركز القديم والتي تضم قاعات للتدريس ومختبرات ومكاتب جديده.
- إنشاء صناديق دعم الطلبة والإشراف عليها من قبل لجان متخصصة، وذلك ايماناً من ادارة الجامعة، وبتوجيه من الرئيس، وحرصاً على دعم المركز الثقافي الاسلامي في الجامعة وخدمة لكتاب الله تعالى ومساهمة في نشر التعاليم الاسلامية السمحة، بالاضافة الى بث روح التعاون والاخوة، وحرصاً على دعم نشاطات المركز على الصعيدين الداخلي والخارجي وتلبية لحاجة الكثير من الطلبة الى الدعم المالي لتغطية نفقاتهم طيلة مدة الدراسة في الجامعة الاردنية فقد تبنى المركز فكرة انشاء صناديق الطلبة منذ عام ١٩٨٧.

ومن أجل ما تقدم فقد أُنشئ في المركز الثقافي الاسلامي عدة صناديق منها صندوق الطالب الفقير وصندوق الزكاة وصندوق طلبة الشعوب الاسلامية.

وحرصاً من الجامعة الاردنية على توطيد علاقات التعاون مع الدول العربية والاسلامية، فإن الجامعة تقدم العديد من المنح الدراسية لطلبة الشعوب الاسلامية لدراسة اللغة العربية ودراسة العلم الشرعي بالاضافة الى التخصصات الاخرى، هذا بالاضافة الى قبول عدد من الطلبة على نفقتهم الخاصة، ولذلك أنشيء صندوق طلبة الشعوب الاسلامية والذي يهدف الى[1]:

- تخفيف الاعباء المالية على طلبة الشعوب الاسلامية من خلال تقديم المساعدة المالية لهؤلاء الطلبة الذين قدموا للاردن ليتعلموا اللغة العربية وعلوم الشريعة الاسلامية والعلوم الاخرى وليكملوا دراستهم الجامعية في ظروف مريحة.
- نشر الثقافة الاسلامية وخدمةً للدين الاسلامي والقرآن الكريم عن طريق هؤلاء الطلبة الدارسين.
- تعليم واحياء اللغة العربية في الدول الاسلامية التي ينتمي اليها هؤلاء الطلبة.
- تعليم القرآن الكريم وسائر علوم الشريعة الاسلامية.
- تقديم المساعدات الطارئة في الحالات والظروف التي تستدعي ذلك.

---

(1) منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

ويذكر أن إيرادات الصندوق تتكون من التبرعات التي يقدمها الموسرون من ابناء البلد الطيب ومن زكاة الاموال التي تفدم من قبل المهتمين بدعم الطلبة ورعايةً لكتاب الله تعالى.

ومن إنجازات الصندوق خلال هذه السنوات تحقيق الاهداف التي أنشئ من أجلها بحيث غطى الصندوق الرسوم الجامعية أو جزءاً منها عن العديد من الطلبة الوافدين ونظم الرحلات العلمية لزيارة مقامات وأضرحة الصحابة والاماكن التاريخية والسياحية في الاردن.

وقد قام الصندوق عبر السنين بتقديم الدعم والمساعدة لعدد من الطلبة من جنسيات مختلفة بالاضافة الى الطلبة من ابناء فلسطين والاردن والاقطار العربية الاخرى ومن هذه الدول:

النيجر	البوسنة	تايلاند
السنغال	جمهوريات روسيا	ماليزيا
غانا	تركيا	جزر القمر
مكدونيا	يوغسلافيا	الفلبين
اندونيسيا	الصومال	الباكستان ودولة مالي

رابعاً: التطلعات والخطط المستقبلية للمركز الثقافي الاسلامي[1]:

يتعرض مجتمعنا الاسلامي في الحقبة الاخيرة من الزمن الى غزو فكري يهدف للنيل من هذا الدين، ومن ذلك على سبيل المثال إتفاقية سيداو، والكثير من المنظمات التي تدعم نشاطات المرأة والتي تفسد المجتمع ولا تستند الى التعليم والقيم الاسلامية، لذلك يتطلع المركز الثقافي الاسلامي الى تطوير نشاطاته وفعالياته المستقبلية وذلك من خلال التواصل مع المجتمع الاسلامي داخلياً وخارجياً ومع المجتمع المحلي في كل ما يتعلق بالامور الاسلامية المهمة، ومن ضمن هذه التطلعات ما يلي:

- إعادة هيكلة المركز الثقافي الاسلامي بحيث يقسم الى عدة شعب ومنها:
- شعبة التدريب والتدريس: وتتولى كل الامور التي تتعلق بالقرآن الكريم تلاوة وإجازة وتحفيظاً بما في ذلك دبلوم القرءات المهني.
- شعبة تعنى بشؤون المرأة: وتشرف على النشاطات المتعلقة بالمرأة، كالمحاضرات المتخصصة، والدورات والندوات الخاصة بالمرأة وتنظيم الاتصال والحوار وتبادل الخبرات مع المؤسسات المثيلة في المجتمع بما يخدم ديننا العظيم.

---

(1) محاضر اجتماعات لجنة المركز الثقافي الاسلامي وقرارات مجلس العمداء في الجامعة الاردنية.

- شعبة الإرشاد والاصلاح الاسري: ومهمتها الاسهام في حل القضايا والخلافات الاسرية وعقد الدورات والندوات والمحاضرات التي تعرف الناس آباء وأمهات وأزواجاً وأبناء وبنات بحقوهم وكيفية بناء المجتمع الأسري السليم والتعاون.
- شعبة شؤون الشباب: ومهمتها تنظيم كل ما له علاقة برعاية بالشباب وتنمية مواهبهم الاسلامية والاسهام في حل مشاكلهم الخاصة وذلك من إجل بناء جيل اسلامي سليم.

- إنشاء مكتبة إسلامية متخصصة مجهزة بالمعدات والآت اللازمة لمساعدة الطلبة في تحضير البحوث الاسلامية، والاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة.
- إنشاء متحف إسلامي يحتوي على نماذج من المصاحف المخطوطة وأنواع المصاحف المطبوعة، والخطوط العربية النادرة، والنقوش والنقود والوثائق الاسلامية وغيرها.
- وضع برامج تدريبية لتحقيق أهداف المركز يمنح بموجبها الدارس شهادة وفقاً للأنظمة المعمول بها في الجامعة، ومن هذه التطلع الى إنشاء برنامج للقراءات يمنح الطالب بموجبه درجة الماجستير في القراءات.
- التوسع في عقد دورات احكام التلاوة والتجويد، ودورات الإجازة للذكور والإناث،وطرح مسابقات دورية لحفظ القرآن الكريم بمستويات عمرية مختلفة للذكور والإناث أيضاً بالإضافة الى عقد دورات في الفقه والتفسير والحديث والعقيدة للقطاع النسائي .
- توثيق الصلة بالمؤسسات القرآنية وتوسيع قاعدة التعاون مع المراكز والجمعيات المماثلة، الداخلية والخارجية منها والتي تهتم بالاسلام والمجتمع المسلم، وذلك من أجل نقل وتبادل الخبرات والاطلاع على خبرات الاخرين في هذا المجال، ومشاركة المركز بهذا المؤتمر العالمي تعد مثالا واضحا على التوجه الجاد في هذا القبيل.
- استخدام وسائل الاتصالات الحديثة في الدعاية لنشاطات و محاضرات المركز، مثل مواقع الإنترنت والبريد الإلكتروني، وإنشاء قاعدة بيانات تحوي عناوين المتطوعين والمهتمين والداعمين من أجل التواصل معهم وتزويدهم بكل جديد وتشجيعهم على المشاركة.
- الإستفادة من "إذاعة الجامعة الاردنية" من خلال بث برامج دينية وتثقيفية هادفة ومن أجل التواصل مع مجتمع الجامعة والمجتمع المحلي.

- العمل على انشاء مختبر متخصص للحاسوب من أجل تعليم تلاوة القران الكريم بالطرق المختلفة.
- العمل على انشاء مجلة شهرية دورية.

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، فهو الهادي الى الصراط المستقيم أما بعد:

فإنه بعد كتابة هذا البحث والاطلاع على نشاطات المراكز والجمعيات المشابهة، ومن خلال المشاهدة تبين لي ما يلي:

أولاً: تقوم الدولة الأردنية ممثلة بوزارة الأوقاف والمؤسسات الرسمية بجهود مباركة من أجل العناية بالقرآن الكريم وذلك إنطلاقاً من واجبها في خدمة الإسلام والمسلمين.

ثانياً: دعم المراكز والجمعيات التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم، مادياً ومعنوياً، من خلال توفير المخصصات والبنية التحتية والأفراد، وذلك من اجل تقويتها وضمان استمراريتها وتحقيق اهدافها.

ثالثاً: إن المراكز والجمعيات التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه تعتمد أيضاً على دعم أهل الخير والإحسان، سواء بالعمل التطوعي في هذه الجمعيات أو في تقديم التبرعات والهبات وإقامة الأوقاف لها.

رابعاً: إنه وبحمد الله، هناك إقبال واسع ومتزايد على المراكز والجمعيات التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه مما يبشر بمستقبل أفضل، وما أدل على ذلك من إنتشارها في معظم مناطق ومحافظات المملكة.

في ضوء ما تقدم، ومن أجل أن تحقق المراكز والجمعيات التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه الأهداف التي أنشأت من اجلها وحفاظاً على القرآن الكريم والإسلام العظيم فإنه يتطلب منا ما يلي:

أولاً: مضاعفة الجهود وتوحيدها وتنسيقها ضمن أطر علمية ومنهجية لحماية أمتنا وديننا من عبث العابثين وذلك من خلال التعاون والمشاركة والتوسع والاتصال مع الآخر.

ثانياً: دعم المراكز والجمعبات التي تعنى بالقرآن الكريم ومساندتها مادياً ومعنوباً وذلك من خلال:

- رفدها بالخبرات العلمية المؤهلة القادرة على حمل الرسالة.
- توفير الأموال اللازمة لتحقيق أهدافها وتطلعاتها المستقبلية من قبل الدولة أولاً ومن زكاة الأموال وتبرعات الموسرين من أبناء الأمة المسلمة.

- توجيه طلابنا بالإنضمام الى هذه المراكز وتشجيعهم على ذلك بدلاً من إضاعة وهدر الوقت بما لا ينفع.
- التوسع في عقد الندوات والمؤتمرات والمسابقات والبعثات العلمية وتبادل الزيارات وإقامة النوادي الصيفية فيما بين هذه المراكز والجمعيات للاستفادة من خبرات الآخرين في هذا المجال.

ثالثاً: دعم الطلبة والدارسين لكتاب الله تعالى وسائر العلوم الشرعية مادياً ومعنوياً وحثهم على تقديم الأفضل وعدم إشغالهم بالأمور الدنيوية ومصاعب الحياة وذلك من خلال الحوافز والجوائز التكريمية وصرف الرواتب المجزية والمساعدات وتتبع أحوالهم المعيشية.

رابعاً: التوجه نحو الوسائل الحديثة في إظهار دور المراكز والجمعيات التي تعنى بالقرآن الكريم في خدمة المجتمع، وذلك من خلال تسويقها بكل السبل المتاحة وعبر وسائل الاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة، وتوفير الدعم اللازم لإعداد البرامج والمواقع الالكترونية والفضائيات.

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أهل القرآن وأن يوفقنا جميعاً لما يرضيه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

١. التبيان في آداب حملة القرآن - أبو زكريا يحي بن شرف النووي - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط – مكتبة دار البيان – دمشق – الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢. صنعة التميز والابداع- رسالة الى معلم القرآن، سمر محمد حاووط، مراجعة د. أحمد شكري، من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الاردن.

٣. المنهج النبوي في التعليم القرآني، الدكتور عبدالسلام مقبل المجيدي، جامعة حضرموت، اليمن، من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الاردن.

٤. سير أعلام النبلاء – محمد بن أحمد الذهبي – تحقيق شعيب الأرنؤوط وغيره – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٥. الموقع الإلكتروني لوزارة الإوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية www.awqaf.gov.jo

٦. الموقع الالكتروني للجامعة الاردنية www.ju.edu.jo.

٧. منشورات المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

٨. الجامعة الأردنية في عيدها الفضي سيرة ومسيرة، الدكتور محمد عدنان البخيت، عمان، ١٩٨٧.

٩. محاضر اجتماعات لجنة المركز الثقافي الاسلامي وقرارات مجلس العمداء في الجامعة الاردنية.

١٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، مكتبة المعارف، ١٩٨٩.

١١. صحيح مسلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.

١٢. كتاب فضائل القرآن، الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، ١٩٩٤.

١٣. المنهج التعليمي في الإسلام، عبده غالب عيسى، دار الجيل ، بيروت ، ط١، ١٩٨٧م

١٤. المعجم الكبير، الطبراني، ج١٢.

١٥. صحيح مسلم، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، كتاب صلاة المسافرين.

١٦. صحيح البخاري، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، كتاب فضائل القرآن.

١٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري – الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني – مكتبة الرياض الحديثة – دار الفكر – بيروت.